?وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون?(1). ?وأطيعوا ا ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إنّ ا مع الصابرين?(2). وعلى هذا النهج جرت السنة النبوية الشريفة وسنة الأئمة المعصومين ـ عليهم السلام ـ. فقد ورد عن رسول ا ـ صلى ا عليه وآله ـ أنّه قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»(3). وقال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»(4). وقال: «من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه»(5). وهذا النص الأخير روي من طرق الشيعة الإمامية أيضاً بهذا الشكل: «من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه» قيل يا رسول ا ، وما جماعة المسلمين؟ قال: «جماعة أهل الحق وأن قلوا»(6). من هذه النصوص يتبين أن الإسلام دين الوحدة، دين الألفة والمودة، دين الاجتماع والتكالتف، الإسلام دين أساسه كلمة التوحيد، والإخلاص، والناس كلهم عباد ا ?أنّ أكرمكم عند ا أتقاكم?(7). العبادات الإسلاميّة والأحكام الشرعية تجسد هذا المنهج القويم وتكرس هذا الاتجاه. فصلاة الجماعة مثلاً، عبادة يومية جعلت منها الشريعة المقدسة مظهراً من مظاهر